فيعترض عليك فكان الاخر يقول له جزاك الله تعالى عني
خيرا كثيرا اما يامر انسان بمعروف او ينهى عن منكر
بغير سياسة فيحصل له ضرر فيصير يقول انا ظالم
الذي امرت فلانا او نهيته ولكني تبت الى الله تعالى
ان عدت امرت بالمعروف او انهى عن المنكر فيجعل الواجب
محظورا ويستغفر منه وكل ذلك من قلة السياسة
واعلم يا اخي ان الاجماع منعقد على وجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وما
تم امر الدين الا بذلك وقد ذم الله تعالى بني
اسرائيل بقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقد جعل الشارع
صلى الله عليه وسلم لتغيير المنكر ثلاثة طرق
اليد واللسان والقلب وكان سيدي علي الخواص
رحمه الله يقول تغيير المنكر باليد للولاة الذين
ان ضربوا العاصي لا يقدر يضربهم وتغييره
باللسان للعلماء العاملين فيامرون الناس
وينهونهم فيمتثلون قولهم وتغييره بالقلب
لكمل العارفين فيتوجه العارف الى الله تعالى
في كسر جرة الخمر فتنفلق نصفين بنفسها
والى الظالم فتيبس يده التي يضرب بها ذلك

المظلوم

٤٨٩

المظلوم فقلت له ان الشارع جعل ذلك اضعف الايمان
فقال جعله صحيح لان الانسان كلما ارتفع عن حجاب
الايمان الى حضرة الاحسان رق حجاب ايمانه فكني
عن تلك الرقة بالضعف بالنظر لمرتبة الشهود
الواقع لاهل حضرة الاحسان فليس المراد بضعف
الايمان الضعف المذموم لان صاحب هذا
الحال قد ارتقى عن الايمان خلف الحجاب الى
حضرة الشهود كالذي كان مومنا بشيء من وراء حائط
من زجاج ثخينة لا يرى احد ما وراءها فصارت
ترق وتدق حتى صارت كالبلور تحكي ما وراءها
فهذا معنى كونه اضعف الايمان واما على ما
يفهمه غالب الناس من انه ينكره بقلبه فليس
ذلك بتغيير للمنكر بل هو باق والشارع قد
صرح بانه يغيره بقلبه وليس التغيير الا ما
ذكرناه من كسر جرة الخمر مثلا فافهم هذا مع
انا نقول ان الانكار بالقلب واجب على كل مسلم
انتهى وكان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله
عنه يقول لاصحابه اذا رايتم منكرا فغيروه
بقلوبكم لا سيما منكرات الولاة والظلمة وجند
السلطان ولا تتعرضوا لتغييره باليد واللسان
فيضربوكم ونزل الشيخ مرة هو والفقراء تحت جميزة

لم يصل الى مقام العارفين
سواء ازال المنكر بقلبه
ام لا ه

Copyright © King Saud University